

## المكانة الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في انتشار

### ظاهرة العنف في المدارس العربية في إسرائيل

سمير مجادله

#### تلخيص وتوطئة:

ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تسترعي اهتمام الجهات الرسمية وغير الرسمية المختلفة، وأصبحت هذه الظاهرة تقلق المجتمع بكافة فئاته نظراً لانتشارها المتسارع مما يجعلها ظاهرة تستحق الدراسة في أسبابها، نتائجها ومحاولة إيجاد الحلول لها.

العنف موضوع واسع وشائك، هناك العديد من الأمور التي تؤثر فيه وتؤثر على مواقفنا اتجاهه، وهذا نابع من عدة عوامل مختلفة، ولذا فإننا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن ن فصلها عن مركباتها المختلفة المكونة لها حيث أن للبيئة جزءاً كبيراً من هذه المركبات، تعتبر فيها خلفية التلميذ عنصراً أساسياً ويلعب دوراً فاعلاً في حياته، فمن الصعب تجاهل هذا العامل وتأثيره على قراراتنا ومواقفنا التربوية في ظل اعتبار المدرسة الإطار الثاني بعد البيت والذي يلعب دوراً أساسياً في تنشئة الأبناء، لذا فإن القضية الأساسية التي ارتأيت دراستها: فحص العلاقة بين العوامل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وبين ظاهرة العنف في المدارس العربية وذلك بمقارنة عينتين من طلاب مدرستين في إحدى مدن المثلث.

والعنف في المدارس المتغير التابع في هذه الدراسة، أما المكانة الاجتماعية والاقتصادية (מצב סוציו אקونومي- Socioeconomic Status) فهي المتغير المستقل.

نتائج الدراسة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى للعوامل الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، مما يدل على وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وانتشار ظاهرة العنف في المدرسة العربية في إسرائيل، هذه النتائج تضع تحدياً أمام جهاز التربية والتعليم في الوسط العربي في إسرائيل، بصفته النظام المبادر وصاحب الدور القيادي في التغيير في عصر الحداثة، لذلك على هذا الجهاز دراسة هذه النتائج من أجل استحداث آليات للسيطرة على بعض العوامل التي تسبب العنف، خاصة تلك التي تتعلق بالجو التربوي في المدرسة وبالعلاقات المتبادلة بين المعلم والطالب والبيئة، فقد أضحى ذلك مطلباً ذو أولوية قصوى، من خلاله تتأقلم المدرسة مع البيئة المتغيرة.

## الخلفية النظرية

### مفاهيم الدراسة:

العنف في اللغة معناه: "الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق" (ابن منظور، 1986: 257).

ومفهوم العنف لغة بضم العين هو: "ضد الرفق والأخذ بالشدة والقسوة، والملاحظ أن مفهوم العنف في هذا الضوء يعني التعنيف أي التعبير واللوم" (سيد، 1997: 15).

يتسع المعنى الحدائي لـ"العنف" في الاصطلاح لكل أشكال العنف، ولما كنا بصدد العنف في المجتمع المدني الحديث، فانه ينبغي الإشارة إلى أن العنف كمقولة حقوقية تعود إلى القرن التاسع عشر بوصفه ظاهرة ترمي إلى إحداث خلل في البنى التي تنظم مجتمعا" (المسكيني، 1997؛ عبد الله وأبو عيادة، 1995).

تم الحديث في النصف الثاني من العقد السادس من القرن العشرين عن "عنف آخر" وخاصة مع ظاهرة تمرد الطلاب والسود في الولايات المتحدة الأمريكية. آنذاك، تم طرح أفكار جديدة حول العنف. هذه الأفكار وضعت تصنيفا جديدا للعنف وهو "العنف الاجتماعي" الذي أدى إلى تصنيفات أخرى ومنه العنف في الأسرة، العنف ضد المرأة، العنف ضد الأطفال والعنف في المدرسة.

لقد اكتسب معنى العنف دلالة أخرى مختلفة عند العرب المحدثين، فأصبح مقابلا للفظ **Violence** في الفرنسية أو الانجليزية، أو **Gewalt** في الألمانية، وفي الحقيقة فان لفظة العنف كما وردت في الحديث أو الشعر العربي القديم قريبة من معنى **Violentia** في اللاتينية التي تعني الغلظة والقوة الشديدة، وهذا المعنى على صلة بلفظة **bia** في اليونانية أي القوة الحية، ذلك أن العربية تقول عنفوان لكل شيء بأوله، وقد غلب على الشباب كما جاء في معجم لسان العرب (المسكيني، 1997: 4).

على أية حال فان تعاريف العنف متعددة يحددها معياران هما النية والنتيجة التي يصبو إليها منفذ السلوك، لذلك خلصت إلى تعريف العنف على انه: "السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره،

وقد يكون الأذى جسيمياً أو نفسياً" (حزان، 1995؛ مختار، 1998؛ مصالحة، 1996؛ שמואלי، 1995). ومن الضرورة في هذا السياق التمييز بين ثلاثة مفاهيم: الإيذاء، العنف والتصرفات غير الاجتماعية في المدرسة، ونعني بالإيذاء "كل تصرف مقصود من طالب أو إنسان آخر في المدرسة يؤدي لضرر جسيمي أو عقلي أو نفسي لإنسان آخر أو عملية تخريب وهدم ممتلكات مدرسية" (Jewett, 1992).

أما العنف "المدرسي" فهو سلوك غير مقبول اجتماعياً في المدرسة بدءاً من المضايقة والإيذاء وانتهاءً بالتصرف الذي يهدد الطلاب الآخرين نفسياً وجسيمياً، مثل المهاجمة والضرب والذي يتضمن مدى واسعاً من التصرفات غير الاجتماعية" (Baker, 1998; Hoang, 2001).

في حين أن ووكير، وروليدر (Walker, 1995, 2003) يستخدمان مفهوم "سلوك غير اجتماعي" ويعنيان به: الخرق المتكرر لأنماط سلوكية مقبولة في المجتمع، والتي تشمل سلوكاً عدوانياً تجاه الآخر؛ عدم الاستعداد للتعاون خلال العملية التربوية/ التعليمية؛ استعداد لتنفيذ فعاليات معارضة للأنظمة والقوانين؛ خرق واضح لقوانين المدرسة؛ صعوبات في تأجيل المتعاطفات.

تكشف هذه المفاهيم المذكورة عن ضرورة التمييز بين مفهومين متباينين أحياناً ومتكاملين في أحيان أخرى: "عنف المدرسة" أي أن المدرسة هي الموقع الفيزيقي الذي ينفذ فيه عنف الطلاب ونتيجة للعلاقات التي تحدث داخل إطار المدرسة. والمفهوم الثاني "عنف في المدارس" ونعني به أن الطالب يأتي "عنيفاً" إلى المدرسة من بيئته الأسرية والاجتماعية (Furiong, 2000)، من هنا تنبع أهمية استخدام العنوان المناسب حين نتحدث عن العلاقة بين العنف والمدرسة.

يعتبر العنف سلوكاً مكتسباً حسب النظرية السلوكية، إما نتيجة تقليد نماذج مهمة في حياتنا تستعمل العنف (Modeling)، وإما نتيجة تعلم واكتساب هذا السلوك بكونه سلوكاً متبعاً في البيئة التي يعيش فيها الفرد (القرية، المدينة، البيت، الشارع)، فقد يكون الطالب ابناً لعائلة مسحوقة اجتماعياً، واقتصادياً ولا يستطيع أن يتجاوز مع متطلبات المدرسة مما يولد لديه الإحباط وقد يستعمل العنف نقمة منه على وضعه، من هنا فإن للمكانة الاجتماعية والاقتصادية، (מצב סוציו אקונומי) أثرها المؤدي إلى اتساع دائرة العنف في المدارس العربية في إسرائيل.

تتكون المكانة الاجتماعية والاقتصادية (מצב סוציו אקונומי-Socioeconomic Status) من عدة مركبات: دخل الوالدين، ثقافة الوالدين، عدد أفراد العائلة، المكانة الاجتماعية في المجتمع (Demarest et all, 1993)، في إسرائيل يحدد الوضع الاقتصادي، الثقافي والاجتماعي لمدرسة ما حسب هذه المركبات ووفق "מצב סוציו" وزارة المعارف والثقافة (1996). تبعا لهذا البعد، يعرف كل مدير مدرسة موقع مدرسته، في هذه الدراسة المستوى الاقتصادي الاجتماعي يستند إلى هذا التحديد.

ظاهرة العنف هي ظاهرة عالمية استقطبت الأنظار ولفت الانتباه وذلك نتيجة للوعي الاجتماعي والسياسي، وما أحدثته نظريات علم النفس التي تفسر سلوك الإنسان، كما ترافق ذلك مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان والأطفال وأبناء الشبيبة خاصة وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان، إلى جانب نشوء مجموعات مصالح ومجموعات ضاغطة تعمل على تقوية الوعي الجماهيري اتجاه العنف في المدارس.

العنف في المؤسسات التربوية والتعليمية ظاهرة، تم التطرق إليها والتعامل معها من خلال التقارير الصحفية، وخاصة عند وقوع حالات عنف صعبة. لا يمكننا التعامل مع هذه الظاهرة في جهاز التربية والتعليم على أنها ظاهرة هامشية، وذلك لما لها من تأثير على التنشئة الاجتماعية من جهة وعلى إعاقة العملية التربوية التدريسية من الجهة الأخرى، وتأخذ هذه الظاهرة أشكالا عدة في الإطار المدرسي، العنف الجسدي: الذي يؤدي إلى أذى جسدي للطرف المعتدى عليه، العنف الكلامي: المتمثل بالشتم والطعن والتوبيخ والتلفظ بألفاظ بذيئة لإثارة وإهانة الطرف الآخر، العنف المعنوي: يقصد به الإساءة إلى كرامة وحرية الفرد، وإرغام الفرد على اعتناق أفكار الآخرين أو حرمانه من أبسط الحقوق في المدرسة، العنف الفكري: ذلك العنف الذي يمارس من قبل فئة عقائدية أو سياسية معينة على فئة أخرى، هذا النوع من العنف نلمسه أكثر في المدارس الثانوية.

يذكر في هذا السياق على انه ومنذ سنوات السبعين اخذ البحث العلمي المنهجي حول موضوع العنف في العالم الغربي يتطور شيئا فشيئا، أما في إسرائيل فقد تأخر ذلك إلى منتصف الثمانينات.

تشير الدراسات إلى وجوب التمييز بين النظرية السلوكية، التي تعزو الانحراف والعنف إلى العوامل الشخصية والسلوكية للفرد، وبين النظرية الاجتماعية، التي تعزو الانحراف والعنف نتيجة للخلل في البناء الاجتماعي، والمميزات الاجتماعية-الديموغرافية (סוציו-דמוגרפיים) للمتورطين في العنف (جيل، مكانة، ثقافة) (موتسلاي، 2000).

حاولت دراسات كثيرة، معرفة العوامل التي تؤدي إلى تحول المدارس مرتعا للعنف اقض مضاجع الجهات المسؤولة في جهاز التربية والتعليم في إسرائيل، بعد أن أصبحت المدرسة مكانا خطرا، فأغلبية الطلاب يشعرون بان المدرسة مكان يعج بالعنف (בבנדשתי، 2002).

تلعب المدرسة دورا مهما في تنشئة الفرد وصقل سلوكياته، فهي إطار تربوي، تبنى به العملية التربوية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب والمدرسين، حيث إن سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية، ولذا فإننا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن العناصر المختلفة المكونة لها حيث أن للبيئة جزءا كبيرا من هذه العناصر. ولقد عرض الباحثون عوامل مختلفة تؤدي إلى ظاهرة العنف، منها:

#### دوافع السلوك وعملية التعلم:

يربط هذا الاتجاه النظري بين عدة مفاهيم منها الإحباط والتعلم الاجتماعي. وفق ذلك تعتبر العدوانية والعنف سلوكا متعلما لمواقف من الإحباط. ضمن هذا الإطار يتعلم الطالب السلوك العنيف من خلال الملاحظة أو الاشتراك في مواقف أو أوضاع عنيفة، حيث يلاحظ أو يجرب هذه المواقف أو الأوضاع في الأسرة، بين الأصدقاء، في المدرسة، الجيران، الحي وفي وسائل الاتصال. ووفق هذا الاتجاه فان السلوك العنيف لدى الطالب هو سلوك متعلم فالطالب يتصرف حسب التجارب والممارسات التي تواجهه في المدرسة وفي الأسرة.

#### الخلل في البناء الاجتماعي:

تعتمد هذه الإستراتيجية إلى التفتيش عن أسباب العنف في داخل البناء الاجتماعي بصفة عامة. ويُعزى انتشار العنف في المدارس خاصة والمجتمع عامة إلى حالة ضعف المعايير بين أعضاء جماعاته، أو في المجتمع ككل. وهي خاصية تتعلق بالبناء الاجتماعي والثقافي، ولا تعبر عن خاصية على مستوى الفرد ويطلق عليها مصطلح "اللامعيارية" الذي يعبر عن اختلال التركيب،

ويؤدي إلى حالة من غياب النظام أو القانون، وإلى افتقار مفهوم السلوك إلى المعيار، أو القاعدة التي يمكن بها، وبناءً عليها قياس أو تمييز السلوك السوي، من السلوك غير السوي. وبالتالي يقترح هذا الاتجاه النظري للتخفيف من حدة العنف في المدرسة وفي المجتمع توفير الفرص والممارسات التربوية والاجتماعية التي يستطيع الطلاب استخدامها في المدرسة وخارجها.

### ضعف الضبط والسيطرة

نقل الاتجاه المحافظ في علم الاجتماع في بداية سنوات السبعين من القرن العشرين الجدل النظري من الخلل في البناء الاجتماعي للخلل في أجهزة الضبط الاجتماعي. هذا الاتجاه يواجه نقده اتجاه أجهزة تطبيق القانون والنظام وبالتالي يؤكد أن الانحراف والجريمة والعنف لدى الفرد نابعة من النقص في عمليات الضبط الاجتماعية.

ومن هنا نفهم أن التسامح في تربية الأولاد والطلاب ونقص العقاب كأسلوب للتعامل وانعدام الضبط النابع من الاهتمام الزائد بحقوق الفرد هي عوامل تزيد من استخدام العنف بين الطلاب. وبالتالي يقترح هذا الاتجاه للتخفيف من العنف المدرسي طرد الطلاب العنيفين من المدرسة.

### هزلية السيطرة والضبط: التفسير "الراديكالي" للعنف في المدارس

تعرضت نظريات الضبط والسيطرة إلى النقد اللاذع، ووجد -بيانياً- أن العنف في المدارس لا ينخفض مستواه على الرغم من تطبيق وتشديد عمليات الضبط والسيطرة، وقد تبين أن هذه الإجراءات قد أدت إلى تفاقم العنف وتشرّد الطلاب في الشوارع بدلاً من وجودهم على مقاعد الدراسة، فالهزلية هنا تكمن في أن المدرسة تحاول تخفيف انتشار العنف من خلال طرد الطلاب أو من خلال استخدام العقوبات المختلفة الأخرى، غير أنه -في الحقيقة- تكون النتائج عكسية وفق الاتجاهات الفكرية الراديكالية، فردود الفعل المدرسية تحدد المقاييس التي وفقها يتم تصنيف الطالب العنيف. ومن هنا فإن الاتجاه النظري يركز على مفهوم "الوصمة" التي "تلتصق" بالطالب الذي عرفت تصرفاته بالعنيفة، مما يعنى ربطه بهوية مختلفة عن هويته الأصلية.

في إطار هذا التفسير النظري للعنف، يشار إلى التأثير القوي لردة فعل وسائل الإعلام التي تعمل على تضخيم حالات معينة وقليلة وتحولها لمشكلة اجتماعية فتزداد المدرسة بالتصعيد وذلك يزيد المسألة تفاقمًا.

من هنا، نستنتج أنه لمواجهة السلوك العنيف في المدارس يجب التخفيف قدر المستطاع من استخدام طرق الضبط والسيطرة، والتخفيف من استخدام وسائل الاتصال لنشر المعلومات حول العنف في المدارس وبالتالي التعامل مع الطالب، الذي يظهر تصرفا عنيفا، بشكل هادئ من خلال تبني طرق تدخل تستند على المشاركة والاحترام المتبادل في الاتصال بين الطلاب وبين المدرسة

نستدل مما سبق، أن ظاهرة العنف المدرسي هي ظاهرة اجتماعية، إلا أن تحليلها يعتمد على المنظور النفسي والاجتماعي- الحضاري. نظريات علم النفس المختلفة ترى بالعنف تعبيراً لعدم قدرة الفرد على السيطرة والتحكم بغرائزه الموجهة ضد المجتمع، والناعبة من مكونات شخصيته، ويرى فرويد أن العدوانية دافع أساسي في البناء النفسي وهي وسيلة تأكيد للذات وللرغبة الداخلية، وغالبا ما يجد الفرد بالمدرسة حقلا مريحا ومتاحا لإظهار هذا العنف.

بالإضافة إلى نظريات علم النفس هناك نظريات في علم الاجتماع مثل نظريات الأجناس والأعراق التي ترى أن الشخص المضطهد يحاول دائما البحث عن ضحية مستضعفة ليقوم باضطهادها، كمحاولة تشعره بالقوة. حسب هذه النظريات فان شبابنا المضطهدين والمحاطين بالعديد من الدوائر الكابتة إن كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، مما يشعرهم بالإحباط، وتعتبر نظرية الدوافع الإحباط دافع أساسي للعنف، إذ انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، أن يثبت قوته وقدراته، فيلجأ إلى العنف المدرسي أو ما يسمى بعنف الحارات والشوارع لإبراز قوته وسيطرته المسلوبة (حزان، 1995؛ مزاروة، 2005).

تعزي نظريات علم الاجتماع أهمية كبيرة للعائلة ومبناها في صقل تصرفات وسلوكيات وشخصية الفرد . تمتاز العائلة في المجتمع العربي بمبناها الذكوري والهرمي، نظرا لطبيعة المجتمع العربي السلطوي، فالقيم والمعايير السائدة في مجتمعنا تمنح الشرعية للأشخاص الذين يمثلون السلطة (أب، أخ كبير، معلم ) باستعمال العنف الكلامي والجسدي، فسيطرة الرجال وبالذات بالمناطق القروية غالبا ما يعبر عنه بالعنف، اعتقادا منهم بان هذه الطريقة المثلى لتهديب الطفل/ الطالب وتأديبه (حزان، 1995؛ مزاروة، 2005).

ميزة الهرمية (وفق الجيل والجنس) تعطي الشرعية في استعمال العنف، وغالبا ما تستند هذه التصرفات إلى تفسيرات ومبررات ثقافية ودينية، هذا إضافة إلى الثقافة التنظيمية في المدرسة

العربية في إسرائيل ، ثقافة تنظيمية قامعة للطلاب داخل المدرسة ، ثقافة تنظيمية تعطي شرعية لمعاوية الطلاب جسديا ونفسيا ، وثقافة بدون فلسفة تربوية واضحة تحترم الفرد وحرمة وتزيد من إحباط الطالب وغربته في المدرسة (مג'אדלה וליסאוי, 2002).

نواجه في الآونة الأخيرة وبعد طرح هذه النظرة التحليلية المختصرة، ازديادا في حجم أعمال العنف المتواجد بين الطلاب في داخل المدرسة وتنوع أساليبه، ولا غرابة في ذلك فالأرض خصبة لنشوء هذا العنف.

لم تعد الظاهرة على شكلها النمطي ولكنها امتدت وتبدلت فأصبحنا نرى العنف باتجاهات وظواهر مختلفة، وتشير الدراسات الميدانية التي أجريت في الوسطين العربي واليهودي في إسرائيل إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة العنف في المدرسة بانواعه المختلفة (العنف الكلامي، العنف الجسمي، العنف الجنسي، ممارسة الطاقم التربوي للعنف) (בנבנישתי, 2002 ; ג'מפל, 2002).

أخذ استخدام العنف بين الطلاب والمعلمين في المدارس العربية الثانوية بالانتشار بشكل واسع بالرغم من أن الأجهزة الرسمية من مديريين ووزارة تتجاهل ذلك وتمنع نشر المعطيات كما أشارت إلى ذلك الدراسة الميدانية التي أجريت في مدارس ثانوية عربية من شمال البلاد (لاو, 2003).

مشكلة العنف في جهاز التربية والتعليم في البلاد بشكل عام وفي جهاز التربية والتعليم العربي بشكل خاص بدأت تقلق وبشكل جدي القائمين على العملية التربوية وكذلك الأهل. فقد أقيمت في البلاد لجان عديدة لبحث الظاهرة ومحاولة توجيه الجهاز في كيفية التعامل معها. كما بدأ البحث العلمي في مجال العنف في المدارس، كما ذكرنا، يحتل حيزاً لا بأس به في كل ما يتعلق بالبحث التربوي تجدر الإشارة في هذا السياق، على أن البحث العلمي بما يتعلق بظاهرة العنف في جهاز التعليم العربي لم يحظ حتى اليوم باهتمام واسع بما فيه الكفاية. ومع ذلك، هنالك بعض الأبحاث التي أدرج التعليم العربي ضمنها، وهنالك بعض الدراسات التي عالجت وتطرقت إلى الظاهرة بشكل عام، وغالباً ما تركزت هذه الأبحاث على عملية إحصائية للظاهرة دون التعمق بما فيه الكفاية في تقديم التفسيرات إلى دوافعها وفق نظريات علمية معروفة، ناهيك عن تقديم اقتراحات حول كيفية الحد منها أو التغلب عليها .

تكشف الدراسات والمعارف السابقة أن مشكلة العنف في المدارس عامة والعربية خاصة هي مشكلة جديدة ومركبة وصعبة، حيث تتداخل في تكوينها عوامل مرتبطة بالطالب وعوامل خارجية مرتبطة بالمدرسة والأسرة والبيئة الاجتماعية، وبالتالي فمواجهة هذا الواقع الأليم تستوجب إيجاد إجابات جديدة وعميقة وحكيمة على مستوى المجتمع على مؤسساته وفئاته المختلفة، لذلك فالدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المكانة الاقتصادية والاجتماعية وبين انتشار العنف في المدرسة العربية في إسرائيل.

### سؤال البحث المركزي:

تعتبر العملية التربوية تفاعلاً دائماً ومتبادلاً بين المعلم والطالب، سلوك أحدهما يؤثر على سلوك الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية. لذا عند محاولة تقييم أي ظاهرة في إطار المدرسة فيجب النظر إليها على أنها نتاج هذه المركبات. من خلال هذه الرؤيا فان سؤال البحث المركزي يصبح: ما اثر المكانة الاجتماعية والاقتصادية على انتشار ظاهرة العنف في المدارس الابتدائية في الوسط العربي في إسرائيل؟

### فرضيات البحث:

بناء على ما تقدم، فان فرضية البحث هي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى للمكانة الاجتماعية والاقتصادية. وهذه الفرضية تتفرع منها الفرضيات التالية:

(أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى لثقافة الوالدين.

(ب) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى لعمل الوالدين.

(ج) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى لعدد الأفراد في الأسرة.

(د) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى لدخل الوالدين.

### طريقة البحث:

#### عينة البحث:

أجريت الدراسة على عينتين من طلبة الصفوف السادسة من المرحلة الابتدائية مكونتين من 70 طالبا وطالبة من مدرستين ابتدائيتين من الوسط العربي مع تباين هاتين العينتين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وذلك بعد إجراء مسح قبلي بمشاركة عينة من المعلمين ومربي الصفوف.

#### أداة البحث:

استخدمت في هذا البحث استمارة بحث موضوع العنف في المدارس العربية (دويري، 1997)، وتتكون هذه الاستمارة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: معطيات أساسية.

القسم الثاني: ويتكون من أربع عبارات تتعلق بسلوك الطالب تجاه معلميه في المدرسة.

القسم الثالث: ويتكون من عشر عبارات تتعلق بسلوك الطالب تجاه زملائه الطلاب في المدرسة .

#### سيرورة البحث:

تم إجراء البحث على مرحلتين:

#### المرحلة الأولى:

في البداية تم تحديد المدرستين اللتين اختيرت منهما العينة، وهما مدرستان من الوسط العربي من المرحلة الابتدائية ، واستنفذت الخطوات الملائمة لإجراء البحث مع الجهات المعنية.

#### المرحلة الثانية:

وزعت الاستمارات على الطلاب بواسطة مربي الصفوف، دون الإشارة إلى معلومات، الشرح والتوضيح على الاستمارة فقط، تم جمع الاستمارات بعد تعبئتها بواسطة المربين، ثم سلمت الى الباحث مباشرة.

## نتائج البحث:

### جدول رقم 1-

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى العنف في المدارس كما بينه الجدول (1):

S.d	M	N	البعد عنف تجاه المعلمين والمدرسة والطلاب
25,5917	45,55	70	العينة "أ" والعينة "ب"

تشير النتيجة كما هو مبين في الجدول (1) إلى انتشار ظاهرة العنف في المدارس وهي بمتوسط حسابي 45,55٪ وذلك وفق إجابات طلاب العينتين.

### جدول رقم 2-

المتوسط الحسابي والانحراف لمستوى العنف لطلاب العينة "أ" تجاه المعلمين والمدرسة واتجاه طلاب آخرين كما بينه الجدول (2):

S.d	M	N	البعد عنف تجاه المعلمين والمدرسة والطلاب
17,7430	66,944	35	العينة "أ"

تشير النتيجة كما هو مبين في الجدول (2) إلى انتشار ظاهرة العنف لدى طلاب العينة "أ" بمتوسط حسابي 66,944٪ وذلك وفق إجابات طلاب العينة "أ".

### جدول رقم 3-

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى العنف لدى طلاب العينة "ب" اتجاه المعلمين والمدرسة واتجاه طلاب آخرين:

S.d	M	N	البعد عنف تجاه المعلمين والمدرسة والطلاب
8,4333	24,1667	35	العينة "ب"

تشير النتيجة وفق الجدول (3) الى انتشار ظاهرة العنف لدى طلاب العينة "ب" بمتوسط حسابي 24,1667 وذلك وفق إجابات طلاب العينة "ب".

#### جدول رقم 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعنف الطلاب تجاه المعلمين والمدرسة باستخدام اختبار (T):

Sig.	S.d	M	البعد
			عنف اتجاه المعلمين والمدرسة
0,017	1,008	4,55	العينة "أ"
	1,360	3,03	العينة "ب"

بروز اقل من- 0.05 ( $p < 0.05$ )

تشير النتيجة وفق الجدول (4) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة "أ" والعينة "ب" بخصوص مستوى عنف الطلاب تجاه المدرسة والمعلمين.

#### جدول رقم 5

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعنف طلاب تجاه طلاب آخرين باستخدام اختبار (T):

Sig.	S.d	M	البعد
			عنف اتجاه طلاب آخرين
0,020	1,004	4,65	العينة "أ"
	1,444	3,23	العينة "ب"

بروز اقل من- 0.05 ( $p < 0.05$ )

تشير النتيجة وفق الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة "أ" والعينة "ب" بخصوص عنف طلاب تجاه طلاب آخرين.

### جدول رقم 6 -

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين المجموعتين بخصوص العنف في المدارس حسب ثقافة الوالدين باستخدام اختبار (T):

Sig.	S.d	M	البعد
			ثقافة الوالدين
0,021	0,4538	1,5841	العينة "أ"
	0,3138	1,8063	العينة "ب"

بروز اقل من - 0.05 ( $p < 0.05$ )

تشير النتيجة وفق الجدول (6) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة "أ" والعينة "ب" في عنف الطلاب تعزى لثقافة الوالدين.

### جدول رقم 7 -

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين المجموعتين بخصوص العنف في المدارس حسب دخل الوالدين باستخدام اختبار (T):

Sig.	S.d	M	البعد
			دخل الوالدين
0,011	0,4479	1,5984	العينة "أ"
	0,3248	1,8436	العينة "ب"

بروز اقل من - 0.05 ( $p < 0.05$ )

تشير النتيجة وفق الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة "أ" والعينة "ب" في عنف الطلاب تعزى لدخل الوالدين.

### جدول رقم 8 –

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين المجموعتين بخصوص العنف في المدارس حسب عدد أفراد الأسرة باستخدام اختبار (T):

Sig.	S.d	M	البعد
			عدد الأولاد في العائلة
0,004	0,4513	1,5500	العينة "أ"
	0,2912	1,8072	العينة "ب"

بروز اقل من- 0.01 ( $p < 0.01$ )

تشير النتيجة في الجدول (8) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة "أ" والعينة "ب" في عنف الطلاب تعزى لعدد أفراد الأسرة.

### جدول رقم 9 –

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين المجموعتين بخصوص العنف المدرسي حسب ما هية عمل الوالدين باستخدام اختبار (T):

Sig.	S.d	M	البعد
			عمل الوالدين
0.012	1.018	4.39	العينة "أ"
	0.2912	1.844	العينة "ب"

بروز اقل من- 0.05 ( $p < 0.05$ )

تشير النتيجة وفق الجدول (9) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة "أ" والعينة "ب" في عنف الطلاب تعزى لماهية وظيفة الوالدين.

## نقاش وتداول النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وظاهرة العنف من خلال إجراء مقارنة بين عينة من طلاب الصفوف السادسة من المرحلة الابتدائية في مدرستين ابتدائيتين من الوسط العربي، مع تباين هاتين العينتين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

تظهر الدراسة وجود ظاهرة العنف في المدارس بمتوسط حسابي 45,55 (انظر الجداول: 1-3) لدى طلاب كلا العينتين، وبمتوسط حسابي 66.944 لدى طلاب العينة (أ) وذلك يشير إلى ارتفاع ملحوظ في تزايد ظاهرة العنف في المدارس العربية، يتفق ذلك مع ما أكدته دراسة بينبنيشتي وليفي (בנבנישטי, 2002; لوي, 2003)، فدائرة العنف المدرسي في المدارس العربية في إسرائيل تزداد وفق ما يقوله الطلاب سواء كان الطالب معتدي أو معتدى عليه، لتشمل التلاميذ فيما بينهم سواء كان الاعتداء ماديا، لفظيا ومعنويا.

من الممكن تفسير هذا الازدياد الملحوظ في ظاهرة العنف المدرسي إلى شعور غالبية الطلاب بأن المدرسة مكان عنيف، خاصة من بين العنف بين الطلاب والعنف الموجه من الطاقم التعليمي، ونلمس هذا الازدياد في الفئات الأكثر عرضة للعنف وهي: طلاب الصفوف المختلفة من المرحلة الابتدائية، من الذكور عند الطلاب العرب وخاصة في مجال العنف الجسمي (حسنيين، 2004).

يستدل من المعارف والدراسات السابقة في هذا السياق إلى أن المعطيات تشير إلى كون العنف الموجه في إطار المدرسة هو من الظواهر الأكثر انتشارا في المجتمع ويأخذ أبعادا مختلفة وذلك على النحو التالي:

تعرض ثلاثة أرباع من طلاب المدارس الابتدائية للشتم مرة واحدة في كل شهر، نصف الطلاب في المدارس الابتدائية دفعوا ومسكوا عنوة على الأقل مرة في الشهر، وواحد من بين كل طالبين في المرحلة الابتدائية أفاد بأنه تعرض للضرب على الأقل مرة في الشهر.

كما وتشير معطيات الدراسات السابقة إلى عدم شعور الطلاب العرب بانخفاض ظاهرة العنف مقارنة بفترات سابقة بل على العكس هناك ازدياد في العنف الجسمي مقارنة مع ما يحدث في

المدارس من المراحل المختلفة من الوسط اليهودي (ברנדשטי, 2002)، وهو ما يتفق مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى السلوك العنيف لدى طلاب العينتين "أ" و "ب"، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التفسير النفسي الاجتماعي لظاهرة العنف، فينظر إليه كسلوك ناتج عن الإحباط وبذلك نعتبره سلوكا متعلما لمواقف من الإحباط (عنف استجابة للإحباط)، ضمن هذا الإطار يتعلم الطالب السلوك العنيف من خلال الملاحظة أو الاشتراك في مواقف أو أوضاع عنيفة.

حدد ماسلو (Maslow, 1943) في هرميته خمسة دوافع للسلوك الإنساني تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساس الحاجات البيولوجية الأولية الفطرية وتليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير، وثم الحاجة إلى تقدير الذات، لذا فإن انتفاء الشعور بالأمان لدى الطلبة سيثنيهم عن الانتماء والمشاركة وتحقيق الذات، فتجعلهم يهابون من كل شيء من الناس، من المنافسة، من الإقدام ومن المغامرة والابتكار، ووفق هذا الاتجاه فإن السلوك العنيف ينظر إليه كقضية ذاتية، أي انه كالألم، فهو سلوك متعلم يمارسه الطالب وفق التجارب والممارسات التي تواجهه في المدرسة (طه، 1993)، وهو ما يتفق مع نتائج الجداول (3-5)، هذه النسب تبين أن المؤسسة التعليمية متوترة في ذاتها، مما تعد معه منبئا خصبا للعنف، يغذيه نقصان المضمون الاجتماعي للمؤسسة التعليمية.

طبيعة المؤسسة التعليمية في بعدها الاجتماعي يزيد من العوامل المختلفة المغذية للعنف المدرسي، فالمؤسسات التعليمية الرسمية القمعية المتسلطة التي تتسم بالعنف والتسويق والانحراف السلوكي، تصب في توطين ثقافة العنف عامة والعنف المدرسي خاصة، وهو ما يتفق مع دراسة بينبنيشتي (ברנדשטי, 2002) إلى اعتبار المدرسة مكانا خطرا، فأغلبية الطلاب يشعرون بان المدرسة مرتع خصب للعنف، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن نسبة الطلاب العرب الذين يشعرون بذلك أكثر ارتفاعا من نسبة الطلاب اليهود.

تعكس النتائج تباينا بين العينتين "أ" (M=66.9) و "ب" (M=24.16) من حيث استخدام العنف بين الطلاب أو توجيهه نحو المعلمين والمرافق المدرسية المختلفة (انظر الجداول: 4-5). ويطرح هذا التباين السؤال: لماذا هذا التباين بين أفراد العينتين في استخدامهم للعنف اتجاه

زملائهم الطلاب، المعلمين والمرافق المدرسية المختلفة؟ وما هي العلاقة بين العامل الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي وبين انتشار ظاهرة العنف لدى عينة من الطلاب مقارنة بعينة أخرى؟

من الممكن تفسير هذا التباين بين أفراد العينتين استنادا إلى الظروف الاجتماعية التي يكون لها ابلغ الأثر في نفسية الطالب فطبيعة المجتمع السلطوي- رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية- الذي يستمد جذوره من السلطة الأبوية التي ما زالت سائدة.

فالقيم والمعايير السائدة في مجتمعنا تمنح الشرعية للأشخاص الذين يمثلون السلطة (أب، أخ كبير، معلم) باستعمال العنف على مستويات مختلفة، اعتقادا منهم بأن هذه هي الطريقة المثلى لفض الخلافات ولتسوية الأمور.

كما أن المجتمع السلطوي، تقيم رجولة الفرد فيه بمدى قدرته على فرض سيطرته عن طريق استعمال العنف. فالقوي صاحب السلطة والسيطرة (**Macho**) هو من يخافه الآخرون ويخافون من سلاطة لسان، عقابه وضربه!

من هنا فاستعمال العنف لدى كثير من أفراد المجتمع وبضمنهم طلاب المدارس على مختلف مستوياتها هو أمر طبيعي سليم ومباح وينظر إليه في إطار المعايير الاجتماعية- السليمة والمتفق عليها (**نورما**).

ويتفق ذلك مع مضمون النظرية الاجتماعية- النفسية (**הגישא הסוציו- פסיכולוגית**)، فان الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، مسموحا ومتفق عليه. وتدعم ذلك النظرية السلوكية (**הגישא הביהיוריסטית**) باعتبارها العنف سلوكا مكتسبا من البيئة إما نتيجة تقليد نماذج مهمة في حياتنا تستعمل العنف (**Modeling**) وإما نتيجة تعلم واكتساب هذا السلوك بكونه سلوكا متبعا في البيئة التي يعيش فيها الفرد (البيت، الشارع والمدرسة).

حسب هذه الرؤيا فان العنف هو نتاج البيئة التي يعيش فيها الفرد ونتاج القيم السائدة في هذه البيئة، وبما أن الطالب هو من أبناء هذا المجتمع، تربى وفق معايير السائدة، نراه اعتاد هذه الأساليب واتبعها.

الأسرة هي البيئة الأولى للطفل فهي تتسلمه في مرحلة المرونة التي لن تتكرر فهي ليست كأى مرحلة أخرى من مراحل نموه النفسي، كما أنها تتعهد لفترة أطول من أي مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولهذا يكون للأسرة دائما تأثيرا كبيرا في تنمية شخصية الطفل وفي تشكيل توجهاته نحو العالم.

من العوامل المؤثرة على قدرة الطفل على اكتساب المهارات والسلوكيات على مختلف أنواعها هي ما يتعلمه داخل الأسرة، وذلك من خلال التأكيد على أهمية دور الوالدين كمعلمين للطفل، فهما يمثلان الوالدان المعلمان المستمران للطفل خلال مراحل طفولته الأولى والمرحلة الابتدائية، حيث يكون الطفل في حالة توحيد حميمة مع والديه أكثر من أي وقت آخر، مما يتيح الفرصة أمام الوالدين لتعليم أطفالهم القيم والمهارات الحياتية الخاصة بالتواصل، التفاهم، التسامح، وتقبل الآخر وخلق الخلافات من خلال الحوار والتسوية.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين "أ" و "ب" في الأبعاد الخاصة بالعوامل الثقافية، الاقتصادية والاجتماعية للأسرة (انظر الجداول: 6-9)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته الدراسات السابقة التي تدل على أن مستوى تعليم الوالدين وعملهما يعكس المستوى الاقتصادي للأسرة، فكلما ارتفع مستوى ثقافة الوالدين ذلك يدل على مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع، وكلما اثر هذا بدوره تأثيرا ايجابيا على الأبناء (سلامه، 1987؛ Ball, 1991؛ Harris, 1987)، حيث أكدت هذه الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين ارتفاع المستوى الثقافي والاقتصادي للأسر وبين مستوى طموح وتحصيل الأبناء، وان الوالدين الأكثر تعليما وأعلى دخلا يدفعان بأولادهم لمزيد من التحرر والاستقلالية والتفاعل الايجابي، ويكسب الوالدين ثقة اكبر مما يجعلهما يعكسان هذه الثقة على الأبناء.

عدم قدرة الوالدين على توفير بيئة تعليمية في المنزل سوف يجعلهما ينسحبان من مهمة تعليم الأبناء تاركين هذه المهمة إلى بديل، أو سوف يمارسون ذلك بطريقة قهرية، وفي كلتا الحالتين سوف ينعكس ذلك سلبا على سلوك الأبناء فلا تجعل منهم شخصيات سوية قادرة على مواجهة الآخرين، إلا بالعنف والعصبية، ولعل في هذا التفسير ما يوضح التباين بين العينتين في مدى استخدامهما للعنف اتجاه الآخر أو اتجاه المرافق المدرسية، وهو ما يتفق أيضا مع دراسة

بينبنيشتي (בנבנישטי, 2002)، والتي وجدت علاقة ارتباطيه بين الخلفية الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية المتدنية للطلاب وبين اتساع دائرة العنف بين الطلاب.

أوضحت النتائج التي تم استعراضها صحة فروض الدراسة بوجود علاقة ايجابية داله إحصائيا بين الخلفية الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وبين ظاهرة العنف في المدارس الابتدائية في الوسط العربي في إسرائيل ، و دلت نتائج الدراسة أيضا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية في استخدامهم للعنف تعزى للعوامل الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية.

هذه النتائج تكشف أن مشكلة العنف في المدارس الابتدائية في الوسط العربي في إسرائيل هي مشكلة جدية ومركبة وصعبة، حيث تتداخل في تكوينها عوامل مرتبطة بالطلاب وعوامل خارجية مرتبطة بالمدرسة والأسرة والبيئة الاجتماعية ولعل في هذا تكمن أهمية هذه الدراسة فهي تمكن كل من له علاقة بالأمر من فهم هذه الظاهرة بإبعادها المختلفة، وذلك أول الخطى في البحث عن علاج لها.

#### تلخيص وتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين العوامل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وبين ظاهرة العنف في المدارس العربية وذلك بمقارنة عينتين من طلاب مدرستين ابتدائيتين من الوسط العربي في إسرائيل.

يستدل من عرض النتائج ومناقشتها أن هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية، أقتصاديته والثقافية وبين انتشار ظاهرة العنف في مدارس المرحلة الابتدائية في الوسط العربي في إسرائيل.

هذا البحث كان محدودا فقد اقتصر على عينة قوامها سبعون طالب وطالبة من تلاميذ الصفوف السادسة من المرحلة الابتدائية في الوسط العربي في إسرائيل، وبناء على ذلك فأنتني أوصي بما يلي:

إجراء دراسة أخرى حول هذا الموضوع على أن تشمل الدراسة عينة أكبر لتشمل تلاميذ من مراحل الدراسة المختلفة، الإبتدائية، الإعدادية والثانوية.

## ببليوغرافيا

- 1 ابن منظور، ج. (1986). لسان العرب. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
- 2 حزان، هـ. (1995). تحليل لأسباب ظاهرة العنف في المدارس. دارنا، 23: 37-44.
- 3 حسنين، س. (2004). المدرسة في مدارس العنف: ما بين التفسير والمواجهة. النبراس، 42: 3-66.
- 4 سيد، ع. (1997). لا للعنف. القاهرة: دار الهلال.
- 5 دويري، م. (1997). الشخصية، الثقافة، والمجتمع العربي - دراسة نفسية-اجتماعية. د.م: د.ن.
- 6 طه، ع. (1993). موسوعة علم النفس والتخيل النفسي. القاهرة: دار الهلال.
- 7 عبد الله، م. وأبو عيادة، ع. (1995). أبعاد السلوك العدوانى، دراسة عملية مقارنة. دراسات نفسية، 3: 521-580.
- 8 المختار، م. (1998). الاغتراب والتطرف نحو العنف. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- 9 المسكينى، ف. (1997). ما هو الإرهاب؟ نحو مساءلة فلسفية. دراسات عربية، 4: 2-1.
- 10 مصاروة، ا. (2005). العنف المدرسي: نظرة تحليلية، نتائج وتوصيات، (ورقة عمل)، مؤتمر مقاضاة المشاكل.
- 11 مصالحة، م. (1995). وراء كل حالة طفل مشكل قصة تجب معرفتها. صدى التربية، 12: 15-49.
- 12 سلامة، م. (1987). عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي كمحددات لإدراك الأطفال للدفع الوالدي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- 13) בינבנישתי, ר'י. (2002). **אלימות במערכת החינוך מזווית הראיה של התלמידים**. ירושלים: האוניברסיטה העברית, בית הספר לעבודה סוציאלית.
- 14) גימפל, ת'י. (2002). **אלימות מינית בבתי-הספר**. ירושלים: האוניברסיטה העברית בירושלים.
- 15) לוי, מ'י. (20 באוגוסט 2003). האלימות בתיכונים הערביים בצפון הארץ מתגברת. **חינוך עולמי**.
- 16) מגיאדלה, ס'י, עיסאוי, מ'י. (2002). **גורמים משפיעים על יישום שיטות הוראה אלטרנטיביות בקרב המורים במגזר הערבי**, מכללת אחוה, הכנס הבינלאומי הרביעי בהכשרת מורים.
- 17) מוטעי, י'י. (2000). אלימות בבתי-הספר-מניעה וטיפול. **דארנא**, 33: 111-114.
- 18) נשר, פ'י. (1996). **מדד טיפוח: עקרונות להקצאה**. הוצאת מחלקת הפרסומים, משרד החינוך התרבות והספורט, לשכת המדען הראשי. ירושלים
- 19) רולידר, ע'י. (2003). **התנהגות אנטי חברתית והשפעתה על האקלים הערכי/ לימודי בבית הספר**. מכללת עמק יזרעאל: המכון לחקר ולמניעת אלימות במוסדות חינוכיים.
- 20) שמואלי, ד'י. (1995). **לא לאלימות**. קרית-באליק: אח.
- 21) Ball, G.A. (1991). Factors affecting African American working mothers educational expectation and aspirations for their teenage daughters. *Psychological abstract*, Vol, 70: (1), 157.
- 22) Baker, A. (1998). Are we missing forest for the trees? Considering the social context of school violence. *Journal of psychology*, 36(1), 29-44.
- 23) Demarest, E.J., Reisner, E.R., Anderson, L.M., Humphrey, D.C., Farquhar, E., & Stein, S.E. (1993). *Review of research on achieving the nation's readiness goal*. Washington, DC: U.S. Department of Education.
- 24) Furiong, M. (2000). The School in School Violence: Definitions and Facts. *Journal of emotional and behavioral disorders (summer)*.
- 25) Harris, L. (1987). *Families at work*. Minncopolis, General Mills Inc.

- 26) Hoang, F. (2001). Addressing school violence: Prevention, planning, and practice. *The FBI law enforcement bulletin*, (August).
- 27) Jewett, J. (1992). Aggression and cooperation: Helping young children develop constructive strategies. From the web site (ERIC Digests): <http://www.edrs.com/Webstore/Express.cfm>.
- 28) Walker, H., Colvin, G., & Ramsey, E. (1995). *Antisocial behavior in schools: Strategies and best practices*. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

**מצב סוציו אקונומי והשפעתו על התפשטות תופעת האלימות  
בבתי"ס היסודיים במגזר הערבי בישראל**

**תקציר:**

תופעת האלימות הבית ספרית הולכת ונפוצה בחברה הישראלית בכלל ובקרב בני נוער בחברה הערבית בפרט, התפשטותה של תופעת האלימות בבתי הספר הערביים מחייבת את כל בתי הספר לפעילות חינוכית מערכתית בנושא כואב זה. ומעמיד את מערכת החינוכית ואת כלל עובדיה, לנסות ולמנוע את התפשטות התופעה

במחקר זה אנסה להתייחס לגורמים אשר משפיעים על התפשטות תופעת האלימות בהיקשרם של הגורמים הסוציו אקונומיים ואלה קשורים במצב כלכלי, חברתי ותרבותי של התלמידים.

חשיפת השפעתם של הגורמים יכולה לסייע למכללות להכשרת מורים בבניית תוכניות המיועדות לסייע לבתי ספר להתמודד עם תופעת האלימות, תכניות אלה עשויות לתרום בהכשרת כוח אדם מיומן שיוכל להתמודד עם התופעה.